

دراسات نقدية ٣ - التكليف ٧

تحديد الفجوات البحثية وتحليل مدى إسهام الدراسة
في تطوير الموضوع البحثي وخلق الفجوات البحثية

إعداد / هادي محمد السبيعي

برنامج الدكتوراه / كلية الإدارة

جامعة ميد أوشن

١. جودة إدارة التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير الجودة العالمية واستراتيجية تطويرية مقترحة

رباب عبد الفتاح حسين حمدان - الجامعة العربية الأمريكية - فلسطين - ٢٠٢٣

بعد مراجعة الدراسة تم تحديد الفجوة البحثية التي أشارت إليها وتحليل مدى إسهام الدراسة في تطوير موضوع البحث وغلقت الفجوات البحثية.

تشير الدراسة لفجوة بحثية رئيسية تتعلق بموضوع جودة إدارة التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية. وتبرز هذه الفجوة نظراً لحدوث موضوع التعليم الإلكتروني وسرعة التحول إليه نتيجة لجائحة كورونا، ما أظهر نقصاً في الأبحاث التي تدرس تحديات ومعايير إدارة هذا النوع من التعليم في سياق التعليم العالي الفلسطيني.

ولسد هذه الفجوة، أُجريت الدراسة بهدف تقديم رؤية شاملة حول واقع جودة إدارة التعليم الإلكتروني، وذلك من خلال تقييم تطبيق معايير الجودة العالمية ومدى ملائمتها لاحتياجات التعليم في فلسطين. تسهم الدراسة أيضاً من خلال تقديم استراتيجية تطويرية مقترحة تهدف إلى تحسين الأداء الأكاديمي وضمان جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية. حيث تهدف الاستراتيجية إلى معالجة جوانب القصور في البنية التحتية والدعم الفني والتدريب، ما يساعد في إحداث تحول نوعي وتحقيق تكامل بين التعليم الإلكتروني والتقليدي.

ولتوضيح الفجوة البحثية التي عالجتها الدراسة بشكل نقاط، نستعرض التالي:

١. نقص الدراسات حول إدارة جودة التعليم الإلكتروني:

- لاحظت الباحثة قلة الدراسات التي تتناول معايير إدارة جودة التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية تحديداً، خصوصاً في ظل الانتقال المفاجئ للتعليم الإلكتروني بسبب جائحة كورونا، ما أثار الحاجة الماسة إلى نظام جودة يلبي متطلبات البيئة المحلية.

٢. تحديات البنية التحتية والتقنية في التعليم الإلكتروني:

- تواجه الجامعات الفلسطينية تحديات في البنية التحتية التقنية اللازمة للتعليم الإلكتروني مثل ضعف الإنترنت ونقص التجهيزات، مما يؤثر على جودة التعليم ويفتقر لأسس الجودة العالمية. وهذا يبرز الحاجة إلى استراتيجيات لتطوير هذه البنية وتحقيق معايير الجودة المطلوبة.

٣. تفاوت القدرة على مواكبة التحول الرقمي:

- تختلف الجامعات الفلسطينية في قدراتها على تبني تقنيات التعليم الإلكتروني وتدريب كوادرها، الأمر الذي أظهر تفاوتاً في جودة التعليم الإلكتروني المقدم. وتشير الدراسة إلى أهمية وجود استراتيجيات تدريب فعالة تساعد الكادر الأكاديمي على تقديم محتوى عالي الجودة.

٤. الحاجة إلى استراتيجية تطويرية:

- في ضوء التحديات الحالية، ركزت الدراسة على تطوير استراتيجية شاملة تساعد الجامعات في تحسين جودة إدارة التعليم الإلكتروني وضبط عملياتها وفق معايير الجودة العالمية، بما يتلاءم مع الاحتياجات المحلية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- ٥. التقييم الموضوعي لأداء المؤسسات:
- تعاني الجامعات الفلسطينية من نقص المعايير الواضحة لتقييم أداء التعليم الإلكتروني، ما يُضعف قدرتها على تحسين الأداء وتلبية توقعات المجتمع الأكاديمي. تسهم الدراسة في سد هذه الفجوة من خلال مقترحها بتبني معايير جودة محددة لتقييم الأداء باستمرار وتحقيق التميز الأكاديمي.

تحليل إسهام الدراسة في تطوير موضوع البحث وكيف أغلقت الفجوات البحثية

تسهم الدراسة في تطوير موضوع البحث وسد الفجوات البحثية من خلال النقاط التالية:

١. تقديم استراتيجية تطويرية شاملة:

- تضمنت الدراسة اقتراح استراتيجية تطويرية لإدارة التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، استناداً إلى معايير الجودة العالمية. تهدف الاستراتيجية إلى تحسين إدارة التعليم الإلكتروني عبر بناء هيكل تنظيمي يتضمن إجراءات محددة لضمان الجودة والاستدامة التعليمية.

٢. التركيز على البنية التحتية والدعم الفني:

- تناولت الدراسة أهمية تطوير البنية التحتية وشبكات الاتصال، بجانب توفير دعم فني مستمر للطلاب وأعضاء هيئة التدريس. وهذا من شأنه أن يحد من التحديات التي تواجهها الجامعات الفلسطينية ويضمن تحقيق استدامة التعليم الإلكتروني بجودة عالية.

٣. معالجة الفجوات في التدريب والتطوير المهني:

- اهتمت الدراسة بتدريب الكوادر الأكاديمية على إدارة وتطبيق التعليم الإلكتروني وفق معايير الجودة، مما يسد الفجوة المتعلقة بنقص الخبرات المهنية في هذا المجال ويزيد من كفاءة العملية التعليمية الإلكترونية.

٤. إنشاء معايير قياسية لتقييم جودة التعليم الإلكتروني:

- أسهمت الدراسة في وضع معايير لقياس جودة التعليم الإلكتروني داخل الجامعات الفلسطينية، مثل الجودة كتميز، وكفاءة للأهداف، وجودة المخرجات مقابل التكلفة. يساعد هذا الإطار الجامعات في تقييم وتطوير جودة التعليم الإلكتروني بشكل مستمر.

٥. التكامل بين التعليم التقليدي والإلكتروني:

- تقترح الدراسة نموذجاً تكاملياً للتعليم التقليدي والإلكتروني، حيث تُبنى الاستراتيجية على دمج التعليم الإلكتروني كعنصر مكمل للتعليم الوجيه، مما يزيد من مرونة النظام التعليمي ويستجيب لحاجات الطلاب المختلفة.

٦. تعزيز وعي الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأهمية التعليم الإلكتروني:

- عملت الدراسة على رفع مستوى الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني كوسيلة تعليمية ذات قيمة، مع التركيز على مميزات التعليم الإلكتروني وفعاليته كحل بديل في أوقات الطوارئ مثل جائحة كورونا.

تظهر الدراسة توجّه شامل لتعزيز التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية عبر معالجة جوانب البنية التحتية التقنية، التدريب، والتقييم، مما يسهم في سد الفجوات ويضمن تحقيق جودة عالية في التعليم الإلكتروني.